

مختصر ابن كثير

14 - ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون .

15 - لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون .

يخبر تعالى عن قوة كفرهم وعنادهم ومكابرتهم للحق أنه لو فتح لهم بابا من السماء فجعلوا يصعدون فيه لما صدقوا بذلك بل قالوا : { إنما سكرت أبصارنا } قال مجاهد والضحاك : سدت أبصارنا وقال قتادة عن ابن عباس أخذت أبصارنا . وقال العوفي عن ابن عباس : شبه علينا وإنما سحرنا وقال الكلبي : عميت أبصارنا